البِطَـاقَةُ (61): سُورَةُ الصَّفِّ

1 آيَــــاتُــهَا: أَرْبَعَ عَشْرَةَ (14).

2 مَعـنَى اسْـمِهَا: الصَّفُّ: وَاحِدُ الصُّفُوفِ.
وَالْمُرَادُ (بِالصَّفِّ): اصطِفَافُ جَيشِ الْمُسْلِمِينَ وَقْتَ الْقِتَالِ كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ.

3 سَبَبُ تَسْمِيَتِهَا: دَلَالَةُ هَذَا الاْسْمِ عَلَى المَقْصِدِ العَامِّ للسُّورَةِ وَمَوضُوعَاتِهَا.

4 أَسْــــمَاؤُهَا: اشتُهِرَتْ بِسُورَةِ (الصَّفِّ)، وتُسَمَّى سُورَةَ (الحَوَارِيِّينَ).

5 مَقْصِدُهَا العَامُّ: الدَّعْوَةُ إِلَى تَوحِيدِ كَلِمَةِ المُسْلِمِينَ وَجَمْعِ صُفُوفِهِمْ فِي القِتَالِ وَفِي شُؤُونِ الأُمَّةِ.

6 سَبَـبُ نُـزُولِهَا: سُورَةٌ مَدَنيَّةٌ، فَعَن عَبْدِ اللهِ بن سَلام رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: اقْعَدْنَا نَفَرٌ مِن أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَتَذَاكَرْنَا فَقُلْنَا: لَو نَعْلَمُ أَيَّ الأَعْمَالِ أَحَبَّ إِلَى اللهِ لَعَمِلْنَاهُ فَأَنْزَلَ اللهُ الآيَاتِ (1 – 4) فَقَرَأَهَا عَلَينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ. (حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ التِّرمِذيُّ)

7 فَـضْــــلُـهَا: (الصَّفُّ) مِنَ المُسَبِّحَاتِ، أَتى رجُلٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ فقَالَ: أَقرِئْنِي يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: «اقْرَأْ ثَلاثًا مِنَ المُسَبِّحَاتِ». (حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ)

8 مُنَـاسَـبَاتُـهَا: 1. مُنَاسَبَةُ أَوَّلِ سُورَةِ (الصَّفِّ) بِآخِرِهَا: تَوْجِيهُ الْمُؤْمِنِينَ وَذِكْرُ نَصْرِهِم،
فَقَالَ فِي أَوَّلِهَا: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ٢﴾،
وقَالَ فِي خَاتِمَتِهَا: ﴿فَأَيَّدۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَىٰ عَدُوِّهِمۡ فَأَصۡبَحُواْ ظَٰهِرِينَ ١٤﴾.

2. مُنَاسَبَةُ سُورَةِ (الصَّفِّ) لِمَا قَبلَهَا مِنْ سُورَةِ (المُمْتَحَنَةِ):
تَحدَّثَتِ (المُمْتَحَنَةُ) عَنِ امْتِحَانِ القُلُوبِ، وَتَبِعَتْهَا (الصَّفُّ) بِالدَّعْوَةِ إِلَى تَوحِيدِ القُلُوبِ بَينَ صُفُوفِ المُسْلِمِينَ.